المتاحف في الجزائر ودورها في السياحة

د. خروف منير	د. فريحة ليندة
استاذ محاضر ورئيس قسم العلوم التجارية	استاذة محاضرة بقسم العلوم التجارية
جامعة 8 ماي 1945 قالمة	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
somam23@yahoo.fr	youda36@yahoo.fr

الملخص:

هذا البحث يوضح أهمية العلاقة بين السياحة والمتاحف ، بدأً من التعريف بمفهوم ونشأة وتطور المتاحف والسياحة عالميا ومحلياً، والتأثير العميق والكبير للسياحة على المتاحف في العالم خاصة في الجوانب الاقتصادية ، فالدراسات والإحصائيات تشير إلى أن السياحة أصبحت الآن صناعه ذات نمو كبير تعتمد عليها الدول في نموها الاقتصادي وتطورها الاجتماعي، حيث يتدفق السياح بمعدلات كبيره تجاه المتاحف ومناطق الجذب السياحي الأخرى، ومن خلال الرصد الدقيق للمتاحف في الجزائر نلاحظ أن معظم المتاحف في الجزائر وعلى قلتها، يقل اهتمامها بالمقومات السياحية داخلها من خدمات ووسائل جذب من اجل الزوار والسياح ،فهي تحتاج إلى الكثير من التأهيل والتطوير لكي تكون متاحف سياحية جاذبه ، زيادة على أن جميع المتاحف في الجزائر تعاني من قلة أعداد زوارها مقارنة بالأعداد الهائلة التي تزور المتاحف في دول العالم الأخرى.

الكلمات المفتاحة: السياحة، المتاحف، الجذب السياحي، الاقتصاد الجزائري.

The Abstract:

This searching clarifies importance of the relationship between the tourism and the museums, alternative from the definition in concept and origin and development of the museums and the tourism is world wide and sweetener, and the deep and big impact for the tourism on the museums in the world especially in the economic aspect, so the studies and statistical indicates until the tourism became now of craftsman him big self of growth depends on her the states in her economic growth and her social development , where the tourists in his averages of big towards the museums and areas of the touristic attraction flow the other, and through the accurate observation for the museums in Algeria notice that Most of museums in Algeria on decreased her , interest in the touristic evaluators decreases her inside services and methods of attraction in order to the visitors and the tourists, so it needs to a lot of the preparation and the development in order to formation museums of touristic , increase on condition that all museums in Algeria suffer from shortage of numbers Her visitors comparison in the huge numbers which the museums in countries forge the world the other.

The Key words : The tourism, the museums, the touristic attraction, the Algerian economy

مقدمة:

لم تعد المتاحف في العالم كما في السابق تدور وظائفها حول الجمع والتوثيق والعرض والدراسة فقط وإنما تعددت مهامها وتشعبت وأصبحت تلبي حاجات أكبر في المجتمع فقد كان زائر المتحف في السابق يبحث عن معارف بعينها وبالتالي هو زائر من نوع خاص أما اليوم مع انفتاح المجتمع وتطور الحياة في كافة مناحيها أصبح المتحف مركز ومؤسسة شاملة تجذب كافة أفراد الجمهور بثقافاته المتعددة وأعماره المختلفة وشرائحه المتنوعة فامتد احتياج الزائر للمتحف لأغراض المتعة والترفية والتسلية وغيرها ، ويلاحظ التوسع والإزدياد الكبير في إعداد المتاحف وبما أن السياحة تعتبر نشاط اقتصادي مهم وأصبحت من المرتكزات الاقتصادية الهامة تعتمد عليها كثير من الدول في زيادة دخولها من العملات الصعبة وفي دعم ميزانياتها فإن هدف السياحة الأكبر أصبح موجهاً ناحية المتاحف أو ما يسمي بالسياحة الثقافية التي تقصد مظاهر الثقافة التي تقصد مظاهر الثقافة المختلفة من تراث ومناطق آثار ومتاحف وغيرها مما حدى بإدارات المتاحف أن تغير من نظرتها التقليدية تجاه المتحف لتصبح أكثر إنفتاحاً وملاءمة للنشاط السياحي المتنامي والمضطرد تجاه المتحف. ويعتبر الجزائر من البلاد النامية التي تحاول رفع مقدراتها الاقتصادية بكافة الوسائل ونلاحظ تنامي قطاع السياحة في السنوات الاخيرة خاصة بقيام العديد الشركات ووكالات السياحة المتخصصة في هذا المجال، وتعتبر الجزائر متحفاً مفتوحاً نسبة لتعدد بيئاته وثقافاته وتلعب المتاحف دوراً أكبر وتكون دائماً هدف للسائحين والزائرين مما يتوجب على متاحفنا أن تلعب دوراً أكبر في هذا النشاط السياحي المتنامي.

أسباب اختيار الموضوع :

- لا تزال المتاحف وعلومها لم تجد حظها المعقول من الدراسات والبحوث عن ماهيتها وكيفية عملها والمواضيع الأخرى المرتبطة بها مثل السياحة .
- البحث في إمكانية إيجاد الاطر النظرية والمعرفية للمتاحف وطريقة عملها بأساليب علمية ومنهجية.
- تجد المتاحف إهتماماً وإقبالاً عالمياً كبيراً ما يستوجب معه الدراسة والبحث.

أهداف الدراسة:

-إلقاء الضوء على الدور الذي يلعبه المتحف في السياحة .

-إلقاء مزيد من الضوء على المهام والوظائف المختلفة للمتاحف .

-تحليل إتجاهات السياح ودور المتحف ومعرفة متطلباتهم وإحتياجاتهم .

-إبراز الجانب الاقتصادي والتنموي ما بين المتاحف والسياحة .

-إبراز دور المتاحف في الجزائر .

تساؤلات البحث :

-ماذا عن واقع وحال المتاحف والسياحة في العالم ؟

-ما هي مساهمة المتاحف الجزائرية في قطاع السياحة؟

-كيف يمكن أن تكون المتاحف الجزائرية جاذبة للسياحة؟

المنهج المستخدم في الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن وذلك من خلال وصف ورصد المتاحف في الجزائر وحركة السياحة تجاهها مع التحليل والمقارنة.

المحور الأول: مفهوم المتحف و تطوره

أولا: مفهوم وتعريف المتحف:

تتفق معظم أفكار الذين قاموا بتعريف المتحف وإن إختلفت قليلا حيث هنالك شبه إجماع حول المفهوم الأساسي والوظائف الأساسية للمتحف، ويعرف المتحف بأنه عبارة عن مبنى يحوي مجموعات من الأشياء يفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية، كذلك يعرف بأنه مبنى تحفظ به وتعرض الأعمال الفنية والآثار القديمة ويعرف المتحف بأبسط أشكاله بأنه عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض حيث يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة تفريقًا[1]، كبيرًا من حيث الزمان والمكان لييسر على رواده رؤيتها والمتحف كذلك هو المكان الذي يجمع فيه روائع المنتجات الإنسانية منذ فجر تاريخه وحتى الآن، سواء كانت هذه المنتجات فنية أو حربية أو حتى ما أنتجه الإنسان لإستعماله الشخصي على مدار حياته اليومية ويكون هذا المكان مزارًا يقصده الإنسان بقصد المتعة والدراسة والبحث وإكتشاف القيم الإنسانية المتمثلة في إبداعات الإنسان في مختلف العصور كل هذه التعريفات تدور حول المكان أو مبنى المتحف الذي يصمم خصيصًا من أجل أن يلائم طبيعة المعروضات والمواد التي سوف يحتويها هذا المبنى حيث تختلف طبيعة المواد المعروضة من حيث المكان والزمان والشكل والحجم والنوع والتي يجعلها مبنى المتحف كلها في وحدة واحدة منسجمة وذات مضامين وأهداف مختلفة، ويعرف جرمان بازين المتحف بأنه معبد توقف فيه الزمن ، أي أن كل عرض يعيش في محيطه المؤقت الخاص به ، وفي اللغة الانجليزية وجد مرادف لكلمة وهي عبارة عن غرفة مستطيلة Gallery وهو القاعة (Museum) متحف لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والمنحوتات [2].

ثانيا: نشأة المتاحف وتطورها:

إن فكرة إنشاء المتحف هي فكرة قديمة ولها إرتباط وثيق بالغريزة الإنسانية الطبيعية المتعلقة بجمع الأشياء وحفظها وإنتقاء الجيد منه وعرضه على الآخرين، وقد إهتم القدماء إهتمامًا كبيرًا بالهدايا وحفظها وخاصة تلك الهدايا التي كانت تهدى للآلهة ورجال الدين حيث كانت المعابد تمتلئ مخازنها بالكثير والعديد من الهدايا، فالمعابد الفرعونية مثلا توفر فيها العرض والإقتناء بالرغم من أنهم لم يكن لديهم مفهوم المتحف، إلا أنه يمكن القول بأن المعابد المصرية أشبه بالمتاحف. بجانب تخزين الهدايا المختلفة كانت هذه المعابد تقوم بإقتناء القطع الفنية الجيدة وتزين المعابد بها لإضفاء ناحية جمالية لهذه المعابد تترك الأثر الجيد في نفوس زائريها، وفي بلاد الإغريق أيضًا بدأت فكرة المتاحف في المدن والمعابد حيث أقيمت متاحف جمعت كثيرًا من التماثيل والآثار الفنية، وكانت تنصب بإسلوب أخاذ لتزيين الأماكن التي رتبت فيها لتنسجم مع المكان ولا يتفق بعض القدامى على أن ترتيب تلك الآثار في المعابد المذكورة كان الغرض منه الدراسة، بل هو للتجميل لا غير[3].

وتشير المصادر إلى أن أول محاولة لإنشاء متحف تعود إلى سنة 290 ق.م في عهد بطليموس ,حيث أنشأ متحف الإسكندرية الأول وقد كان ذلك المتحف عبارة عن مؤسسة أبحاث تحت إشراف الدولة وقد كان يضم عددًا من الباحثين الإغريق، وكان في محتويات مبنى ذلك المتحف صالة للمحاضرات وحديقة ومرقبًا فلكيًا وقسمًا للإقامة ودير ومكتبة كما ضم عددًا كبيرًا من أنواع الحيوانات والنباتات والصخور والمعادن.

في العصور الوسطى كانت للكنائس والأديرة دور كبير في نمو فكرة المتاحف حيث كانت كنائس تلك الفترة عبارة عن متاحف ولكنها كانت متاحف للروح لأنها تصور الممارسة الدينية في صور فنية وكانت مجموعات من الكتب والأواني والصور المقدسة تحفظ في الكنائس المسيحية المبكرة واستمرت الأشياء الثمينة والغريبة تتراكم في خزائن الأديرة وفي غرف كنوز الكاتدرائيات خاصة الفاتيكان من تذكارات نصر شارلمان ومن سانت شابل في باريس إلى سانت مارك في فينيسيا.

في عصر الدولة الإسلامية عرف المسلمون جمع التحف، فاحتوت قصور الأمويين على الكثير من الأشياء الثمينة واهتم العباسيون بجمع التحف وإقتنائها في خزائنهم ومنهم من أنشأ خزائن خاصة لجمع التحف البللورية كما أن خلفاء الأندلس جمعوا الكثير من النفائس والتحف في قصورهم، ويصف المقريزي في خططه كنوز الفاطميين وما كانت عليه في عهد المنتصر بالله، وفي زمن الدولة الأيوبية بنت الملكة شجرة الدر قبة لزوجها سنة 1250 م ونقلت رفاته إليها ووضعت في الخزانة الحائطية التي على جانبي المحراب سناجقه وبقحته وتركاشه وقوسه على حد قول المقريزي، أي متعلقات السلطان الشخصية كي تستخدم كمتحف .وفي دولة المماليك بنى السلطان المنصور قلاوون مجمعًا دينيًا ضخمًا من بين مبانيه قبة دفن فيها المنصور قلاوون ويذكر المقريزي أن بهذه القبة خزانة جليلة كان فيها عدة أحمال من الكتب في أنواع العلوم وبهذه القبة أيضًا خزانة بها ثياب، وقد امتلأت قصور الأمراء والسلاطين في عهد المماليك ، باللطائف والنوادر التي تذكر أوصافها المصادر التاريخية.[4]

المحور الثاني / المتاحف و السياحة

أولا: تعريف السياحة و مفهومها

تتعدد المفاهيم والتعاريف الخاصة بالسياحة حيث تعرف بأنها ذلك النشاط الإقتصادي الذي يعمل على إنتقال الأفراد من مكان لآخر لفترة من الزمن لا تقل عن 24ساعة ولا تصل هذه الفترة إلى الإقامة الدائمة، ويشمل النشاط السياحي كافة أنواع العمليات والأنشطة التي تقوم بها هذه الوظيفة إبتداءاً من وكالات السفر وشركات النقل والطيران والفنادق وشركات السياحة والمطاعم وغيرها والتي يتعامل معها السائح عند بدء تفكيره في الرحلة وحتى عودته منها، وهنالك مفاهيم أخرى للعمل السياحي؛ فالبعض يرى أنها هي العملية التي بموجبها يتم تحقيق الإشباع والإستمتاع لدى السائح سواء كان سائحاً محلياً أو أجنبياً، فهي فن تحقيق المتعة المعنوية لدى السائح، وتحقيق الرضا التام له، وهي أيضاً فن تعظيم الإستقرار والراحة المعنوية، وتقليل التوتر لدى هذا السائح وإشباع رغباته ودوافعه .[5]

ثانيا: السائح:

يمكن تعريف السائح بأنه ذلك الفرد الذي ينتقل من المكان الذي يقيم فيه بصفة دائمة إلى مكان آخر لغرض من أغراض الزيارة المتعارف عليها لمدة لا تقل عن 24ساعة ولا تزيد عن 12شهراً وينطبق على هذا التعريف كل أنواع السائحين سواء كانوا محليين أو أجانب والذين يتنقلون من دولة لأخرى أو داخل حدود الدولة أو المنطقة الواحدة،[6] ومن وجهة نظر التسويق السياحي، فإن السائح هو مستهلك للخدمات السياحية التي يقبل عليها، أو التي يسعى للحصول عليها ويعمل على الإستفادة منها، ومن هنا ينبغي دراسة السائح والتعرف على خصائصه ورغباته ودوافعه .

ثالثا: تاريخ وتطور السياحة:

السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ القدم .حيث عرف الإنسان قديمًا السفر والإنتقال من أجل إستقرار حياته والبحث عن سبل كسب عيشه ورزقه، حيث كانت حركة الرعي والبداوة والترحال هي سمة الإنسان في ذلك العصر القديم وفي مسيرته الطويلة عبر التاريخ تحولت اهتمامات الإنسان في الإنتقال إلى تحقيق غايات تهدف إلى الراحة والمتعة والثقافة والإستجمام، فالسياحة بعد أن كانت في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية تغيرت النظرة إليها في العصر الحديث وتطورت وأصبحت صناعة مركبة من الصناعات الهامة التي تعتمد علىها كثير من الدول في تنمية مواردها المالية لتحقيق التقدم الإقتصادي و الإجتماعي بها ، وانتقل الإنسان من الصحارى والجبال إلى وديان الأنهار حيث السهول الخصبة فتعلم الزراعة وعرف الإستقرار ولكن الرغبة في التنقل من مكان لآخر ظلت راسخة في نفسه فظل يسعى دائمًا إلى السفر والترحال استجابة لشتى الدوافع والرغبات الإنسانية مما يمكننا القول بأن الإنسان سائح بالفطرة، فأصبحت السياحة نشاط يرتبط بالإنسان في كل مكان وزمان وفي أي مجتمع من المجتمعات .

واستمرت السياحة كظاهرة إنسانية إجتماعية تقوم على الإنتقال من مكان لآخر لتحقيق متطلبات الإنسان الأساسية من مأكل ومشرب وكساء وأمن إلى أن تحولت إلى حركة إنسانية ثقافية هدفها الترويح عن النفس وتحقيق الصفاء الذهني والمتعة النفسية واكتساب المعارف والثقافات وممارسة أنشطة عديدة .وقد حدث هذا التحول الكبير بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت هنالك عدة عوامل ساعدت في هذا التحول الكبير في تاريخ السياحة منها التطور الكبير الذي شهده العالم في كافة المجالات الإقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية، كما كان لإشعاع آفاق الفكر في جميع الإتجاهات أثره في ترسيخ وتعميق المفهوم السياحي كنشاط له أسسه ومبادئه ونظرياته العلمية التي يقوم عليها، أيضًا هنالك التطور الهائل في وسائل النقل المختلفة الجوية، البرية، والبحرية والذي سهل من عملية الإنتقال في مناطق واسعة حول العالم مما ساعد في نمو حركة السياحة وتبادل الثقافات وانتقال الحضارات، كذلك فإن إتجاه العالم بعد الحرب العالمية الثانية نحو الأمن والسلام حيث عانى كثيرًا من ويلات الحرب المدمرة فكانت السياحة الدولية رسولا للسلام والتفاهم والوئام بين شعوب العالم مما جعلها تكتسب سمة فريدة ووصفًا مميزًا باعتبارها سبيلا نحو السلام .

وقد بدأت المرحلة الأولى للسياحة والتي أرتبطت بوسائل نقل بدائية منذ القرن الخامس حتى ما قبل الحرب العالمية الثانية، ولم تكن الشعوب على دراية بمدلول السياحة بالرغم من التطور الذي طرأ على وسائل الإنتقال حيث ظهرت العربات التي تجرها الخيول والمراكب الشراعية والزحافات والقوارب وغيرها من الوسائل التي استخدمها الإنسان في رحلاته العديدة التي كان يقوم بها بحثًا عن المجهول لإستكشاف مناطق جديدة، ومن بين هذه الرحلات الرحلة التي قام بها ماركوبولو في القرن الثالث عشر إلى الشرق الأقصى حيث وصل إلى الصين، كذلك رحلة كريستوفر كلومبوس التي إكتشف فيها أمريكا سنة 1492م، والجدير بالذكر أن السياحة الدينية قد عرفت منذ القدم حيث تفد مجموعات مختلفة من الحجاج من شتى البقاع إلى بلاد الحجاز في مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، كذلك فقد عرفت مصر السياحة منذ القدم حيث كانت تربطها علاقات دولية منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد مع بابلونيا وسوريا القديمة، كما عرفت كذلك في عهد الإمبراطورية الرومانية وخاصة البطالمة ، بعد الحرب العالمية الثانية استمرت السياحة في التطور وظهرت كيانات تهتم بالنشاط السياحي وتدخلت الدول من أجل تطوير وسائل النقل والمواصلات، وازدادت الحركة السياحية منذ عام 1952 وحتى 1955 م، فمثلا في مصر كان عدد السائحين في عام 1952 حوالي 200 ألف سائح فتضاعف هذا العدد إلى حوالي 400 ألف سائح في عام 1952 م وارتفع العائد الإقتصادي من 9.2 مليون جنية عام 1952 م إلى 22.7 مليون

جنية عام 1955 م، مما يتضح معه التطور الكبير والملحوظ في حركة السياحة في مصر) ومن خلال الرصد الذي تقوم به منظمة السياحة العالمية يتضح أن الحركة السياحية في العالم في تزايد مستمر منذ العام 1950 م وحتى عام 1990 .

جدول رقم 01: الحركة السياحية في العالم 1950- 1990

السنة	عدد السائحين بالمليون	نسبة التغير السنوي
1950	25.3	-
1960	71.2	%281
1970	169	%137
1980	278	%164
1990	420	%151

المصدر: إحصائيات منظمة السياحة العالمية، صبري عبد السميع 24 ،1994

هذا ويوضح الجدول النسب السابقة التطور الهائل الذي حدث في مجال السياحة وعدد السائحين، حيث أصبح عصرنا الحديث هو عصر السياحة نسبة لفوائدها الإقتصادية والثقافية الجمة، ومما أدى إلى نمو السياحة وتطورها في هذا العصر خاصة في أوروبا؛ إزدياد الشعور والرغبة لدى أفراد المجتمع الأوروبي إلى إزالة القيود السياسية والتطلع إلى تكوين وحدة أوربية شاملة، فكان ذلك بمثابة حافز قوي لنمو وتقدم السياحة .كذلك اهتمام المجتمع الدولي بالسياحة كنشاط إنساني وتطور وسائل النقل والإتصال، أيضًا ظهور الرغبات والإحتياجات الإنسانية كالأغراض الترفيهية والثقافية وغيرها .[7]

رابعا: أنواع وأنماط السياحة:

تتعدد أنواع وأنماط السياحة وتنقسم أنماط السياحة إلى نوعين رئيسيين هما:

السياحة الدولية، وهي النشاط السياحي أو الحركة السياحية التي تتم بين الدول المختلفة وهنالك السياحة الداخلية، وتعني حركة الزيارات السياحية التي يقوم بها المواطنون داخل دولهم ، وللسياحة أنواع مختلفة حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة من البرامج السياحية وفقًا لعدة أسس:[8]

الأساس الأول :وفقًا للغرض من البرنامج السياحي مثل السياحة الترفيهية وقضاء الإجازات والسياحة العلاجية بغرض العلاج والإستشفاء حيث تركز العديد من الدول جهودها في العناية بالجانب السياحي العلاجي مثل المملكة الأردنية وكذلك في السودان يذهب الكثيرون إلى بعض المناطق التي تتوافر فيها بعض المقومات العلاجية الطبيعية كما هو الحال في المنطقة حول دنقلا، وهنالك السياحة بغرض التعليم والتدريب حيث يتم تنشيط حركة السياحة من خلال توفر الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ،ومن أنواع السياحة تلك التي تكون بغرض الرياضة وتجديد الحيوية ، وهنالك السياحة بغرض زيارة الأماكن التاريخية والتي تتمثل في مواقع الحضارات القديمة المختلفة كما هو الحال في مصر والسودان وغيرها من الدول وهي تعتبر سياحة ثقافية تشمل كذلك المتاحف والمعارض والمسارح وبالإضافة للندوات والمسابقات الثقافية المختلفة.

الأساس الثاني :تصميم البرامج السياحية وفقًا لعدد السياح وهذه تشمل إقامة برامج سياحية فردية وأخرى جماعية .
الأساس الثالث : تصميم البرامج السياحية وفقًا للمرحلة العمرية للسائح فهناك برامج سياحية لسياح أعمارهم مختلفة مثل الطلائع والشباب والناضجين وهنالك سياحة ما بعد سن العمل أو المتقاعدين.
الأساس الرابع: تصميم البرامج السياحية وفقًا للمدة التي يستغرقها البرنامج السياحي وتشمل السياحة التي تستغرق عدة أيام ، السياحة الموسمية ، السياحة العابرة والسياحة شبه المقيمة .
الأساس الخامس :تصميم البرامج السياحية وفقًا للنطاق الجغرافي وتشمل نوعين أساسين هما برامج السياحة الداخلية وبرامج السياحة الخارجية .
الأساس السادس :تصميم البرامج وفقًا لجنسية السائح وتشمل هذه البرامج السياح الأجانب والمواطنون غير المقيمين والذين يعملون بالخارج وأيضًا البرامج السياحية الموجهة للمواطنين المقيمين والذين يعملون بالداخل[9] .

خامسا: نظرة مسؤولي المتاحف تجاه السياحة والسائحين:

لقد أصبحت السياحة حقيقة كبرى وتزايدت معدلاتها خلال السنوات الأخيرة وتترك السياحة آثار عميقة عديدة الجوانب ومتبادلة على المتاحف والتراث الثقافي ودائمًا المتاحف تجذب إليها السائحين حيث أنها تعتبر جاذبًا رئيسي وهام لأي سائح سوي كان وافد أو محلي ولكن ما هي نظرة مسوؤلي وأمناء المتاحف تجاه هذا النشاط وكيفية إستيعابهم للأعداد المتزايدة من السياح والزائرين؟ لعل كثير من خبراء المتاحف ومسؤوليها ينظرون إلى السياحة والسياح نظرة شك وغير متفائلين بشأن العلاقة بين المتاحف والسياحة حيث ظل كثير منهم على ولائهم للمفهوم التقليدي للمتحف وهم يعتبرون هذه التغيرات بمثابة إعتداء على المهنة ، وعلى ممارساتها المعتادة وأخلاقياتها .

ومنذ القرن التاسع عشر قال القس الإنجليزي وكاتب الدوميات Robert Francis Kilvert روبرت فرانسيس كيلفرت دون كل الحيوانات الضارة يكون السائح أعظمها ضررًا، وقد يجد بعض الخبراء وأمناء المتاحف صعوبة في انجاز متطلبات واحتياجات المتحف الأساسية من صيانة وامن ومتابعه وخلافه في ظل الزيارات المكثفة للمتاحف من قبل الزوار حيث يقول محمد صالح المدير السابق للمتحف المصري بالقاهرة في نشرة المجلس الدولي للمتاحف كيف يمكن لنا التوفيق بين السياحة الثقافية وبين متطلبات الصيانة والأمن في متحف يزوره 2.5 مليون فرد سنويًا وقد كتبت جريدة لوموند الفرنسية في أحد أعدادها في فبراير 1992 م " أن تهميش المتاحف وإفقار محتواها الثقافي يحولها بدرجة بصوره أو أخرى إلى أداة لهو أو مرفق شعبي ترفيهي لإرضاء رغبة الآلة السياحية ، ومن أجل الإستجابة للمتطلبات الإقتصادية. ولكن إلى أي مدى تزحزت الصورة التقليدية لدي خبراء المتاحف وتغيرت نظرتهم تجاه السياحة والسائحين ؟ إن الإبتكارات التقنية الحديثة والتحولات الإجتماعية الكبرى والتأثيرات الإقتصادية كلها أثرت في التطور الطبيعي لعمل المتاحف لتكون النظرة أكثر واقعية وشمولية تجاه ما يحدث من تطورات وتحولات فبجانب النظرة التقليدية لبعض خبراء المتاحف فهنالك آخرون يرون أن المتاحف بإعتبارها مؤسسات عرضة للتأثر بالتغيرات والتحولات الإجتماعية فلذلك لا بد لها من المواكبة والمسايرة لما يحدث من حولها.

سادسا: النمو الاقتصادي للسياحة والمتاحف:

تعتبر المتاحف والسياحة من بين المؤسسات الأسرع نموًا في العالم الحديث 1995م ليقفز من – 70 ، وقد ازداد عدد السائحين عبر العالم في الفترة1960 مليون فرد إلى أكثر من 500 مليون فرد سنويًا وارتفع إنفاقهم من 6900 مليون دولار إلى 334000 مليون دولار في السنة وتوقعت منظمة السياحة العالمية 750 مليون فرد راحلين عبر العالم في عام 2000م وإن يرتفع هذا الرقم إلى بليون فرد بحلول عام 2010 وقد تنبأ عالم المستقبليات الأمريكي هيرمان كان بأن

السياحة ستصبح واحدة من أعظم الصناعات في العالم ، وعندما يضاف إنفاق السياحة المحلية إلى إنفاق السياحة العالمية تصبح لدينا بالفعل صناعة ذات إنفاق يربو على 2000 مليون دولار سنويًا ، وحيث أن السياحة الثقافية والتراثية من بين قطاعات السياحة الأسرع نموًا فإنه يتوقع إزدياد أعداد زوار المتاحف ، وقد إزداد عدد المتاحف في الولايات المتحدة الأمريكية منذ الستينات إلى أكثر من خمسة عشر ضعفًا ومحتمل حدوث ذلك في اليابان والدول الصناعية الأخرى ، ويذهب الآن إلى المتاحف إسبوعيًا في الولايات المتحدة أعداد من الناس أكبر من أولئك المشاركين في الأحداث الرياضية مثل كرة القدم والبيسبول، وكانت هناك موجه قوية لبناء متاحف وكذلك تحديث وتجديد المتاحف القائمة في أوربا في بعض المدن في هولندا وألمانيا وأسبانيا وفرنسا وإيطاليا ، كما أن المتاحف إزدادت في دول العالم الثالث بمعدل أسرع وذلك إستجابة لحاجات السياحة وللتعبير عن الهويات المحلية والوطنية .

المحور الثالث: المتاحف في الجزائر

يوجد بالجزائر كثير من المتاحف تجمع بين المتاحف الحكومية والمتاحف الخاصة بالأفراد، موزعة على كل ربوع التراب الجزائري، تغطي عدداً ً من المواضيع المختلفة مثل الآثار ، الفنون ، الصناعات التقليدية القديمة، التاريخ الطبيعي، العلوم وغيرها، وهي تدل بذلك على الثراء الذي تزخر به الجزائر، الضارب في عمق التاريخ والحضارة،س وتتمثل هذه المتاحف والأروقة فيما يلي:

أولا: المتحف الوطني للجيش :

هذا المتحف أنشأ في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين ،وكان مقره بالأبيار،ثم تمّ تحويله إلى رياض الفتح سنة 1983م، وقد تمّ تدشينه برياض الفتح بالعاصمة الجزائرية من طرف الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد، ويحتوي المتحف على المرافق التالية:

- القاعة الكبرى للعرض ، قبة الرحمة، نادي الانترنت، مكتبة.
- الحضيرة ، قاعة المحاضرات، البهو ، مكتبة إدارية.

ونشاط مهام المتحف الوطني للمجاهد، هي كالتالي:

1. جمع الوثائق و الشهادات و الأشياء و الأعمال و الآثار المرتبطة بفترة ثورة التحرير الوطني.
2. حفظ و ترميم كل ما يجمعه المتحف، وفق المقاييس المعمول بها في هذا المجال.
3. جمع المراجع و تبادل المعلومات العلمية و التقنية مع الهيئات المتخصصة الوطنية و الأجنبية.
4. نشر المعلومات عن طريق المطبوعات و المجلات و الكتيبات و وسائل الإسناد السمعية البصرية.

ثانيا: المتحف الوطني للفنون الجميلة:

واحد من إحدى وأرقى المتاحف في شمال إفريقيا وهو متواجد بالعاصمة الجزائرية. هو ليس فقط متحفا في حد ذاته ولكنه معلمة معمارية أيضا، بني في القرن الثالث عشر ، وبما أنه كان يستعمل كقصر فلقد تم تجديده وترميمية، ولقد توسع عبر مئات السنين ليصبح مثالا مذهلا لما يعتبر الأفضل في عالم الهندسة العربية المسلمة.

تعرض في المتحف أثريات نفيسة من كل أجزاء التراب الجزائري تشير إلى أهم الحقبات الزمنية في تاريخ وثقافة البلاد ما قبل التاريخ، ويوجد فيه كذلك مزيج رائع من فخار ومجوهرات القرون الوسطى الإسلامية، ويتمتع كل زائر للمتحف من

أشكال مختلفة من النقش وأساليب هندسية معقدة.

ثالثا: المتحف الوطني للمنمنمات والزخرفة وفن الخط:

مقره بالعاصمة الجزائرية، يحتوي على لوحات فنية إضافة إلى مجموعات من فن الخط، ، ويهتم باقتناء المخطوطات وترميمها وحفظها.

رابعا: المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر:

مقره بالعاصمة الجزائرية، يحتوي على مجموعات من تحف الفنون الحديثة المعاصرة، مثل الفنون التشكيلية والفنون التخطيطية وفن التصوير وفن الفيديو ووسائل الإعلام الجديدة والإبداع الصناعي والفنون التلاؤمية.

خامسا: متحف أحمد زبانة:

يقع هذا المتحف بوهران . غـرب الجزائر، وأحمد زبانـة هو أول شهيد للثورة الجزائريـة، وقد تم إعدامه على يـد سلطات الاحتـلال الفرنسي، يحتوي على أرشيف كبير لتاريخ الجزائر القديم والحديث والمعاصر، ويحتوي كذلك على الآثار القديمة الإسلامية و الرومانية و آثار ما قبل التاريخ. والهدف من وراء تدشينه هو الرغبة في الحفاظ و حماية التحف الموجودة في المواقع الأثرية .

سادسا: المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية:

يتنـاول هذا المتحف مختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر ، ويعتبر أول متحف من نوعـه في الجزائر وإفريقيا.

سابعا: متحف محمد راسم :

يحتوي متحف محمد راسم على لوحات في الفن التشكيلي، جلّها من وضعه، كما يحتوي على مخطوطات قديمة.

ثامنا: المتحف الوطني نصر الدين دنية:

هذا المتحف متواجـد بالعاصمة الجزائرية، وقد دشن وافتتح رسمياً سنة1993 م، يعتبر من المتاحف الجديدة، والتي تحتوي على كثير من الآثار واللوحات التشكيلية.

تاسعا: متحف سيرتا:

أنشأ متحف الآثار لقسنطينة بمبادرة من جمعية الآثار لمدينة قسنطينة التي تأسست سنة 1852 من طرف السادة، كرولي، لـ روني، و شربونو، و يعود الفضل إلى هؤلاء السادة في الحفاظ على المعالم و الآثار التي تعبر عن تاريخ المدينة و المنطقة .

غياب إحصائيات دقيقة تسجل عدد الزوار الجزائريين للمتاحف سنويا يصعب من تحديد وقياس مدى إقبال أو تراجع الجزائريين عن هذه المؤسسات الثقافية التي تختزن التاريخ وتجارب الأجداد في حين يؤكد بعض المسؤولين على المتاحف إقبال الجزائريين على المتاحف يقر آخرون بانعدام ثقافة متحفية ويتجاوز ذلك النفور الفئات الإجتماعية البسيطة ذات الدخل المحدود نحو النخبة التي يقع على عاتقها مسؤولية ربط القيم المتوارثة والإرث الوطني مع مستجدات الحداثة ويبدوا أن ثقافة الفايسبوك ووسائط الشبكة العنكبوتية قد ألقت بضلالها في العشرية الأخيرة على سلوك الجزائريين بمختلف مستوياتهم حيث أصبح زيارة المتحف من المعجزات وبمناسبة اليوم العالمي للمتاحف قمنا بزيارة ميدانية لبعض متاحف

العاصمة التي تكتنز في زواياها 7 متاحف وطنية للوقوف عند واقع زيارة الجزائريين للمتاحف التي تكتنزها العاصمة المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية عدد الزوار وصل عام 2010 إلى 11253 زائر بما فيها 5967 في السداسي الأول من السنة وما عدده 4686 في السداسي الثاني وهم أصلا من السياح الأجانب وطلبة المدارس بمختلف أطوارها في حين لا يزوره أبناء الحي من الشباب إلا وهم يقدمون المساعدة للأجانب ممن يريدون إكتشاف متحف حي القصبة العريق في حين أن أبناء الحي الأصليين من الكبار يزورون دوريا دار خداوج العمياء لإسترجاع ذكرياتهم والتقاليد التي اندثرت وبالتالي الزيارة هي لشم رائحة زمان كما أن الإقبال مرتبط بنوع المتحف وما يعرضه من تحف أي ثمة تخصص في الإهتمامات فالمتحف الذي نحن فيه الآن يقع بقلب القصبة ويعرف عند العامة بقصر خداوج العمياء لكن للأسف هناك من يجهل بوجوده رغم توسطه قلب ساحة الشهداء التي تعرف حركة بشرية قوية ونابضة يوميا لكن هناك مشكل يعترض الزيارات الدورية لتلاميذ المدارس منها غياب التكفل بالنقل ومواقف آمنة للسيارات كما يخاف البعض التوغل في القصبة بأزقتها لكن ذلك كله مفتعل لأن الأمن موجود ولا خوف أبدا لأن المتحف يقع في منطقة سكنية مكتظة وقد سجلنا ترجع الزيارات المبرمجة مع المؤسسات التربوية العمومية لغياب التكفل التام وانعدام تمويل الرحلات المتحفية مثلما كانت في بدايتها وهو ما يوعز غياب تقاليد زيارة المؤسسة المتحفية في المدرسة الجزائرية رغم أن سعر الدخول رمزي و المدارس الخاصة تخصص جولات لمنتسبيها لتوعيتهم بأهمية التراث والشواهد التاريخية لبناء شخصيتهم وهويتهم حيث يشهد شهر التراث إقبال كبير بسبب لنشاطات لتي يقدمها المتحف.

من جهته مصدر بمركز الفنون والثقافة بقصر رياس البحر حصن 23 يرفض مقولة عدم وجود زوار للمتاحف الجزائرية حيث يسجل عدد الزوار بمؤسسته سنويا ما يفوق 25 ألف زائر من مختلف فئات وجهات لوطن إنطلاقا من الوفود الأجنبية الرسمية التي يشكل الحصن مسلكا لها إلى دفعات التلاميذ وطلبة مختلف المراحل التعليمية من خلال الزيارات الأسبوعية المنظمة كما يوعز إقبال لزوار على قصر رؤساء لبحر إلى حيويته وحركيته باعتباره مؤسسة ثقافية نشيطة تقدم برنامج ثقافي وفني على مدار السنة ما يستقطب الجميع فضلا على موقعه الإستراتيجي المصنف ضمن التراث الوطني وباعتباره نموذج نادر للعمارة الجزائرية وخصوصية نمطها الهندسي العريق الذي حفظ على جمالياته تركيبة البيت الجزائري خلال القرن 16 وهو ما يغري ويدفع إلى إكتشافه كما يسجل أعلى نسب لزوار من لطلبة المختصين في الهندسة لمعمارية والتاريخ وعلم الإجتماع وأضاف المصدر أن دخول المتحف لا يستنزف جيب الطلبة والزوار بل العكس فسعر الدخول لا يتجاوز 20 دج للزائر العادي و5 دنانير للطلبة ويشير مصدر آخر بخصوص زيارة المتاحف أنه بالنسبة للفترة السابقة ومقارنة بالفترة الحالية ثمة إستفاقة وإقبال من طرف الجزائريين الذين تحمسوا لزيارة لمتاحف وذلك بعد قطيعة دامت عشرية كاملة بسبب مرحلة الإرهاب، خاصة أمام إقبال أطفال لمدارس والمؤسسات التربوية لكن للأسف تعثرت التجربة التي جمعت بين وزارتي الثقافة والتربية الوطنية بسبب عدم تمكين وزارة لتربية للوسائل والإمكانيات الكفيلة باستمرار زيارة التلاميذ للمتاحف منها تخصيص حافلات وتكفل بمصاريف الرحلة نحو المتحف وبالتالي علينا تشجيع المؤسسة التربوية بمنحها الوسائل ويضيف أن الجزائيين لا يمتلكون ثقافة متحفية ولا يتعلق الأمر بالفئات البسيطة والمهنيين بل حتى أصحاب الديبلومات الجامعية والدراسات العليا وربما تضافرت عوامل عديدة أدت لهجرة الجزائري للمتحف مرتبطة بالأسرة والمدرسة والإعلام والمؤسسة السياحية وهنا تشير المصدر أنه لا يوجد تنسيق بين المؤسسة

السياحية والمتحفية في الجزائر مثل ما هو عليه للحال في تونس والمغرب ومصر الذين أسسوا لعلاقات وطيدة وحيوية بحكم أن الزوار هم في الأساس من السياح وبالتالي على الوكالات السياحية عندنا الإنخرط في تشجيع السياحة الثقافية والترويج لها وتشجيع السياحة الثقافية الداخلية الوطنية في إنتظر السواح الأجانب ويعترف المكلف بالإتصال على مستوى المتحف الوطني بسطيف أن الإقبال على للمتاحف مرتبط بالمناسبات فقط وليس بتقاليد راسخة في الممارسة اليومية الجزائرية كما شهد متحف سطيف الوطني طيلة شهر التراث وعبر البرنامج الثري إقبالا واسعا ومتنوعا يشمل كل الفئات فضلا على تخصيص خرجات ميدانية لأهم المواقع الأثرية والتاريخية بالمنطقة وهي ثرية وتلعب إذاعة الهضاب دورا هاما في التحسيس بضرورة زيارة المتحف حيث أصبح الطفل يجبر ولية بمرافقته لزيارة المتحف ويضيف أن برنامج الحقيبة المتحفية الذي تبناه المتحف منذ سنوات إنفتح لجميع القطاعات من مدارس ومؤسسات أمنية حيث أخرجنا المتحف من جدرانه .وتعرف حديقة التجارب بالحامة باعتبارها متحفا طبيعيا مفتوحا إقبال العائلات خاصة نهاية الأسبوع من أجل التنفيس في الخضرة بعد أسبوع من العمل وهي فسحة في حين يجهل سكان بلكور ورويسو مثلا أن حيهم يحتضن المتحف الوطني للفنون الجميلة بأعالي الحامة ويحتضن أعمال لأكبر الفنانين العالميين 2014.

_المحور الرابع: كيفية الاستفادة من المتاحف الجزائرية في إنشاء صناعة سياحة رائجة

تعتبر الجزائر بلد جاذبا سياحياً بشكل كبيرا، حيث انه مفتوحاً نسبه لتعدد بيئاته ومناخاته وطبيعته المختلفة من انهار وجبال وبحار وصحاري وتعدد اثني كبير في القبائل واللغات والعادات والتقاليد وتاريخ قديم زاخر بالحضارات من خلال الكثير من المواقع الأثرية فلابد أن يتم التعامل مع الآثار والتراث والمتاحف ، كمعلومات معرفية وكماده علمية يتم اعدادها وتنظيمها لتناسب احتياجات وتوقعات مجموعات علمية وثقافية ومنها فئة السياح ببرامج معينه وخطط محدده تساهم فى جذب المزيد من هذه الفئات ، وكذلك الاستعانة بالمنظمات الدولية مثل اليونسكو والمنظمات الأهلية العالمية للمساعدة في الاهتمام بالمتاحف وبعمليات الترميم وإعادة تأهيل الآثار الجزائرية وحمايتها من عوامل التعرية الطبيعية والبشرية وكذلك المساعدة المباشرة وعن طريق الاستنفار العالمي لجذب واستقطاب الجهات المعنية وذات العلاقة العلمية والمهنية لإدراجها ضمن خياراتهم السياحية وقد بدأت حركة المتاحف حديثاً في النمو والتطور لاستيعاب كل هذه المكونات التي يمكن ان تجعل من الجزائر بلداً سياحياً كبيراً يساهم في ترقية البلاد ونموها الاقتصادي والاجتماعي ،والمتاحف الآن محتاجة للتطوير والتحديث وضرورة مواكبة العصر لكي تساهم في صناعة[10]:

أولا: تصميم وبناء المتحف :

يعتبر تصميم وبناء المتحف في غاية الأهمية لجعل المتحف جاذباً للزوار ومناسباً لحفظ وعرض المقتنيات المتحفية بمختلف أنواعها وأحجامها وأشكالها فكيف يصمم المتحف ويبني لكي يكون ملائماً ؟ يلاحظ أنه في معظم المتاحف القديمة وفي بداياتها كان الاتجاه السائد هو إستخدام المباني التاريخية القائمة كمتاحف مثل القلاع القديمة والقصور وذلك لأهمية هذه المباني نفسها كقيمة تاريخية وتراثية ولكن عند تحويل هذه المباني التاريخية إلى متاحف لا بد من توافر المقومات المتحفية فيها وضرورة ملاءمتها للقطع المتحفية التي سوف تعرض فيها ويذكر عياد موسي العوامي أن معظم دارسى التاريخ يفضلون بقاء المباني التاريخية كما هي عليه دون أي تغيير ويرون أن تفتح هذه المباني لكي يزورها الناس فيستشفوا منها ذكريات الماضي ويري العوامي أن تحويل المباني[11].

ثانيا: صالات العرض والدواليب

إن تصميم صالات العرض وتجهيزها بالصورة المثلي التي تتناسب مع المقتنيات المعروضة من الأهمية بمكان لكي يكون المتحف جاذباً وممتعاً لزواره. والمتحف الذي تكون صالاته بنفس الحجم والشكل ربما يكون رتيباً بعض الشيء خاصة إذا كانت هذه الصالات في صف مستقيم الواحدة تلو الأخرى فلا بد من خلق نوع من الإثارة ولفت الانتباه من خلال تقسيمات الصالات المتباينة وكيفية توزيع المساحات في الصالة الواحدة وتتيح هذه الطرق المختلفة للزائرين التحرك داخل العرض من غير رتابة بحيث تكون هنالك إثارة وتشويق لكل ما هو موجود داخل صالات العرض[12].

ثالثا: الإضاءة :

الإضاءة ووسائلها المختلفة عامل مهم لأى متحف لإبراز القطع المعروضة داخل الخزن والدواليب أو لإبراز وإضاءة صالات المتحف وممراته ككل .وهنالك مصدرين أساسين للإضاءة مصدر طبيعي وهو الشمس ومصدر صناعي وهو الكهرباء أو المصابيح الكهربائية وتفضل الكثير من المتاحف نوع الإضاءة الصناعية المعتمدة على الكهرباء ، حيث أنها أكثر ثباتاً وأسهل في الضبط والتحكم بها[13].

رابعا: خدمات الجمهور :

نعني بالخدمات التسهيلات ووسائل الراحة التي تقدمها المتاحف للجمهور الزائر وتعتبر من الوسائل الجاذبة للجمهور من بينها وجود حديقة وباحات ومساحات خضراء تشكل متنفساً للإسترخاء والإستمتاع اثناء و بعد زيارة المتحف خاصة لزوار المتحف الصغار والكبار ، أيضاً فإن وجود كافتيريا بالمتحف لتناول الوجبات والمشروبات أمر في غاية الأهمية حيث لا بد من أن تعكس الكافتريا أيضاً الجانب الحضاري[14].

خامسا: الترويج والإعلام :

يعتبر الترويج والإعلام من أهم الوسائل التي تربط الزائر بالمتحف وتجذبه تجاهه وهي عملية مهمة للتعريف بالمتاحف ومعرفة برامجها وأهدافها ، ويمكن أن تقوم بعملية الترويج والإعلام المتاحف نفسها من خلال أقسام العلاقات العامة والإعلام أو الجهات الحكومية الأخرى ذات الصلة.

سادسا: المهرجانات والمعارض المؤقتة :

إقامة مواسم ومهرجانات للسياحة تهتم باستقطاب السياحة الداخلية وان تكون المتاحف كمرتكز ومحور رئيسي لها، وإنشاء وإقامة المعارض المؤقتة بصورة راتبة ودورية عن مواضيع متحفية مختلفة من شأنها جذب جمهور إضافى ومختلف للمتاحف ، كما يمكن إقامة بعض الفعاليات المجتمعية الأخرى التي لا علاقة لها بالمتحف مباشرة مثل معارض الفنون واحتفالات المؤسسات الخاصة وإقامة المؤتمرات مما يلفت الانتباه للمتاحف.

سابعا:الإرشاد السياحي :

يعتبر الإرشاد السياحي داخل المتاحف من الأنشطة الهامة المكملة للنشاط السياحي عموماً بالمتاحف لماله من أهمية فى

التعريف والتثقيف للجمهور الزائر بمحتويات المتحف وكل ما يتعلق به، والإرشاد السياحي داخل المتحف ليس بالشيء السهل حيث يتطلب كفاءة ومهارة علمية ومعرفة بعلوم مختلفة في التاريخ والجغرافيا والحضارات واللغات[15].

ثامنا : الإدارة :

تعتبر الإدارة ركن أساسي ومهم في هذا المتحف حيث منوط بها ادارة وتنفيذ خطط المتحف وبرامجه وتتبع منهاجاً حديثاً فى الإدارة ومواكبه للتغيرات المجتمعية والاقتصادية ، واقترح ان يتكون الهيكل الادارى للمتحف من مجلس اداره يضم القطاع الخاص وبعض الشخصيات الاعتبارية بالإضافة إلى مختصي المتاحف.

تاسعا: الاستثمار :

إنشاء إدارات متخصصة في جانب الاستثمار فى المتاحف من شأنها أن تعد وتنفذ برامج خاصة فى مجال التسويق واستغلال مساحات المتحف المختلفة لإيجاد التمويل الكافي من أجل تطوير وترقية المتاحف[16].

خاتمة:

رغم أن الجزائر عبارة عن متحف مفتوح يشمل في زواياه مختلف الحقب التاريخية منذ مرحلة ما قبل التاريخ وموجات الحضارة الإنسانية يفتقد الجزائري لثقافة زيارة المتاحف بسبب المشاكل اليومية المادية المنغصة لصفوه ، وغياب ثقافة متحفية لدى الجيل الجديد بسبب عدم تشجيعها في الوسط العائلي والتربوي الذي تخلى عن الدور التثقيفي للتلميذ حيث تعرف المتاحف الجزائرية التي تحيي كغيرها من دول العالم اليوم المصادف لـ18 ماي اليوم العالمي للمتاحف نفورا حيث يرتبط مفهوم الجمود بفضاءات المتحف وهي أفكار مسبقة سلبية كما يرجع ذلك إلى عدم تجديد بنية وواجهات العرض المتحفي التي تجاوزت في الدول الأخرى أشواط كبيرة من حيث تقنيات العرض وتحديثها وتوظيف الوسائط الإلكترونية لجذب الجمهور ومراعاة الجانب الجمالي والفني.

الهوامش والمراجع:

[1] عياد موسي العوامي ، مقدمة فى علم المتاحف ، طرابلس ، ليبيا 1984، ص 7.

[2] دو جلاس ، أ ، آلان المتحف ومهامه ، فى آدامزفيليب ، دليل تنظيم المتاحف ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة1993 ، ص11.

[3]رفعت موسي محمد ، مدخل الى فن المتاحف ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .2002، ص ص26 –27

[4] المرجع نفسه، صص 30–33.

[5] –محسن أحمد الخضيري، التسويق السياحي ، مدخل إقتصادي متكامل ، مكتبة مدبولى القاهرة 1989، ص 7.

[6] المرجع نفسه، ص 21.

[7] صبري عبد السميع ، نظرية السياحة جامعة حلوان مصر 1994، ص26 .

[8] محسن أحمد الخضيري ، التسويق السياحي ، مدخل إقتصادي متكامل، مكتبة مدبولى، القاهرة1989،ص 72.

[9] ياني هيرمان المتاحف والسياحة ، الثقافة والإستهلاك ، ترجمة حمدي الزيات 11، القاهرة – في مجلة المتحف الدولى ، العدد 3 ، يوليو سبتمبر1998 ، ص ص 5–10.

[10] ميرغني حمور السياحة–التراث والآثار في مجلة الثقافة السودانية، العدد 36، الخرطوم، ص ص 21–23.

[11] عياد موسي العوامي ، مرجع سبق ذكره، ص 112.

[12] سمية حسن محمد إبراهيم ومحمد عبد القادر فن المتاحف ، دار المعارف القاهرة ، بدون تاريخ، ص 91 .

[13] رفعت موسي محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 48.

[14] Alexander Eugenie 1974 ,Museums and how to use them ,London.UK, p 17.

[15] صبري عبد السميع ، مرجع سبق ذكره ، ص 113.

[16] Schlatter N.Elizabith 2008,Museum careers California. USA, p 87.